Diploma Programme
Programme du diplôme
Programa del Diploma

Arabic A: language and literature – Higher level – Paper 1
Arabe A : langue et littérature – Niveau supérieur – Épreuve 1
Árabe A: lengua y literatura – Nivel superior – Prueba 1

Wednesday 4 May 2016 (afternoon)
Mercredi 4 mai 2016 (après-midi)
Miércoles 4 de mayo de 2016 (tarde)

2 hours / 2 heures / 2 horas

Instructions to candidates

- Do not open this examination paper until instructed to do so.
- Question 1 consists of two texts for comparative analysis.
- Question 2 consists of two texts for comparative analysis.
- Choose either question 1 or question 2. Write one comparative textual analysis.
- The maximum mark for this examination paper is **[20 marks]**.

Instructions destinées aux candidats

- N'ouvrez pas cette épreuve avant d'y être autorisé(e).
- La question 1 comporte deux textes pour l'analyse comparative.
- La question 2 comporte deux textes pour l'analyse comparative.
- Choisissez soit la question 1, soit la question 2. Rédigez une analyse comparative de textes.
- Le nombre maximum de points pour cette épreuve d'examen est de **[20 points]**.

Instrucciones para los alumnos

- No abra esta prueba hasta que se lo autoricen.
- En la pregunta 1 hay dos textos para el análisis comparativo.
- En la pregunta 2 hay dos textos para el análisis comparativo.
- Elija la pregunta 1 o la pregunta 2. Escriba un análisis comparativo de los textos.
- La puntuación máxima para esta prueba de examen es **[20 puntos]**.

2216 – 2001
© International Baccalaureate Organization 2016

International Baccalaureate®
Baccalauréat International
Bachillerato Internacional

اختاروا إما السؤال الأول **أو** السؤال الثاني.

1. حللوا وقارنوا بين النصين التاليين. على هذه المقارنة أن تشمل أوجه التشابه والاختلاف بين النصين وعلى المقارنة أيضاً أن توضح قيمة السياق، والجمهور الذي يقرأ أو يشاهد، وأن توضح الهدف وراء النصين بالإضافة إلى التعليق على الملامح الأسلوبية والأدبية المستخدمة.

النص أ

باريس في 14 نوفمبر 1983

نانسي،

ها هو شهر قد مرّ بالفعل... كتبتِ لي الخطاب عند العودة، عودتك من الولايات المتحدة الأمريكية، خطاب عن الذاكرة، عن الزمن، عن الفقد الجزئي للغة، اللغة الأم، ثم تتحدثين في النهاية عن الأمية... كانت تُخيفكِ ولكن عندك ابنتك ليا Lea. هل ستستطيع ليا أن تُعيدك إلى لغتك؟ بالنسبة لي، لا شيء يُعيدني إلى تلك اللغة الأخرى، لغة والدي، سوى إرادتي ويقظتي الذاتية. ولقد تبيّن لي أثناء المدة التي قضيتها هنا في باريس وتحت وطأة الحياة اليومية العائلية والعملية، أنّ الأميّة تتهددني. أميّة الإحساس والمشاعر فأترك نفسي فريسة للحياة الروتينية واللغة الروتينية مما يدفعني ببطء إلى حالة من الإندماج الطاحن الموحّد المُعذّب دون عنف معها. كان معكِ كل الحق في أن تعودي إلى مسقط الرأس بصحبة ابنتك ليا التي تدفعكِ للأمام والتي من خلالها استطعتِ أن تشاهدي وأن تستمعي وأن تتحدثي من خلالها. أنا أعتقد أنني كنت سأذهب إلى الجزائر لو كان لي طفلة، فأنا امرأة لديها ولدان وتعيش مع ثلاثة أشخاص من الجنس الآخر. لو كان لي طفلة كنت سأشعر بطريقة ما أنني أقل بُعداً عن ذاتي، كنت سأتحدث إليها، أحكي لها، أعرض عليها الأشياء، أسمعها. كنت سأمسك بيدها أثناء عبورنا الشوارع في الجزائر وتجلس على ركبتي في السيارة أو في القطار. كانت سوف تشاهد المدرسة الصغيرة والقرية والفناء وأشجار التوت التي تثمر، الأبيض منها والأحمر، وتورق وكنا نعطي أوراقها لديدان القزّ التي نربيها في علب الأحذية. ها أنا الآن، ما زلت أشم رائحة فقاعات الصابون برغوتها وبهائها، هذه الرائحة التي كانت تبقى على الملابس النظيفة. وأتذكر أنني كنت أهمل واجباتي المدرسية وكثيرا ما أضجرتني المُدرسة بالرغم من حبي لها. فقد كنت أتفرّغ لقراءة بعض الكتب وحدي وفي مكان لن يبحثوا عني فيه وأحيانا أكون مختبئة قبل حلول المساء في إحدى فصول المدرسة (الأبوية) حيث كان يجوب أبي ممسكاً بحزمة من المفاتيح في يده كمراقب لإغلاق الفصول الواحد تلو الآخر ثم إغلاق المخازن ثم المكتب، ليتفقّد المراحيض (الحمّامات) التركية. لا أدري لماذا كنت أحب أن أرى والدي وهو ينطلق لدورته هذه، ثم يعود إلى البيت بعد إغلاق البوابة التي تقع في مدخل الفناء، وإغلاق الباب الثقيل المليء بالمسامير والبوابة التي تفصل بين البيت والمدرسة وإغلاقِ البوابة التي تطل على الشرفة ببابها الزجاجي والتي تنفتح على السلالم المؤدية للحديقة. بكم مفتاح كان ممسكاً؟ لم أكن قادرة على التكهن بذلك!

ليلى،

ليلى صبّار، الجزائر، (2002)، من حكايات منفى ألف، مجلة البلاغة المقارنة، العدد 22
(بتصرف)

النص ب

الازدواجية اللغوية في الجزائر المستقلة (دراسة سوسيو – لسانية)

ترتبط اللغة بالمجتمع ارتباطاً وثيقاً، فهي المرآة التي تعكس كل مظاهر التحول في المجتمع: رقياً كان أو انحطاطاً، تحضّراً كان أو تخلّفاً، بحيث إنها "استجابة ضرورية لحاجة الاتصال بين الناس جميعاً، ولهذا السبب يتصل علم اللغة اتصالاً شديداً بالعلوم الاجتماعية، وأصبحت بعض بحوثه تدرّس في علم الاجتماع، فنشأ لذلك فرع يسمى "علم الاجتماع اللغوي" يحاول الكشف عن العلاقة بين اللغة والحياة الاجتماعية. ومما لا شك فيه أن الإنسان لا يولد متكلما بفطرته، بل يكتسب لغة المجتمع الذي نشأ فيه. فاللغة كالعملة في التبادل التجاري، فكلما كانت العملة قوية وموحدة في البلاد، أصبح التبادل التجاري أيسر وأكثر نشاطاً. ونظراً للأهمية التي تحظى بها اللغة في المجتمع نالت اهتمام الكثير من العلماء على اختلاف مذاهبهم ومشاربهم، فعالجها علماء اللسان، وعلماء النفس وعلماء الأنتروبولوجيا، وعلماء الجغرافيا، ورجال السياسة، وعلماء الاجتماع. ونظراً للصلة الوطيدة التي تربط اللغة بجميع نواحي المجتمع، رأيت أن تكون مداخلتي موسومة بـ "الازدواجية اللغوية في الجزائر المستقلة (دراسة سوسيو- لسانية)"، أحاول خلالها توضيح العلاقة التي تربط المجتمع الجزائري باللغة العربية الفصحى، واللغة الفرنسية لغة المحتلّ الدخيلة، محاولاً في الوقت نفسه استنطاق التاريخ، واختصار المسافات الزمنية لفترة ما بعد استقلال الجزائر إلى يومنا هذا، لما فيها من صراعات لغوية، بين أنصار اللغة العربية، وأنصار اللغة الفرنسية، وما تولّد عن هذا الصراع من تصادم في المصالح الضيقة التي كثيراً ما حجبت الحقيقة، وأعمت الأعين و البصائر عن الهدف المنشود التي دفعت الجزائر من أجله تضحيات جسام، وهو أن تحيا الجزائر حرّة عربية. ولمعالجة هذه الظاهرة قسّمت مداخلتي إلى تمهيد وأربعة مباحث تتخللهما مطالب عدة. خصصت التمهيد لشرح مصطلحات ومفاهيم كل من: اللغة العربية الفصحى، واللهجة، والثنائية اللغوية، والازدواج اللغوي، علّها تكون نبراساً منيراً يُستضاء به في قراءة هذه المداخلة. وعرضتُ في المباحث الأربعة أسباب تكريس الازدواجية اللغوية في جزائرنا المستقلة.

خصصت **المبحث الأول** لمعالجة العامل التاريخي و دوره في تكريس الازدواجية اللغوية، وقصرته في الاحتلال بطرقه وأساليبه المختلفة، سواء أكان ذلك احتلال الاستعمار الفرنسي أم احتلال آخر لدول عربية أخرى، وتلك الصيحات المتعالية هنا وهناك محذرة من خطر التعامل باللغة العربية الفصحى، واصفة إياها بأبشع النعوت، ومحملة إياها أسباب تخلف المجتمع العربي برمته.

وعالجت في **المبحث الثاني** العامل السياسي و دوره في تكريس هذه الازدواجية، وحاولت حصره في غياب الإرادة السياسية الشاملة، ووجود الفرانكوفونية التغريبية متمثلة في وجود بعض الدوائر الجزائرية الرسمية الفاعلة، التي تصدت بكل ما أوتيت من قوة في وجه بعض النيّات الصادقة التي حاولت إعطاء اللغة العربية في الجزائر مكانتها اللائقة بها.

وأما **المبحث الثالث** فعرضت فيه بالتحليل والمناقشة للعامل الاجتماعي، ...

الدكتور بـوزيد هادف، قسم اللغة العربية و آدابها، جمعية اللسان العربي الدولية
قالمة، الجزائر (2011)
(بتصرف)

2. حللوا وقارنوا بين النصيين التاليين. على هذه المقارنة أن تشمل أوجه التشابه والاختلاف بين النصين وعلى المقارنة أيضاً أن توضح قيمة السياق، والجمهور الذي يقرأ أو يشاهد، وأن توضح الهدف وراء النصين بالإضافة إلى التعليق على الملامح الأسلوبية والأدبية المستخدمة.

النص ج

لبنان

بيت الدين

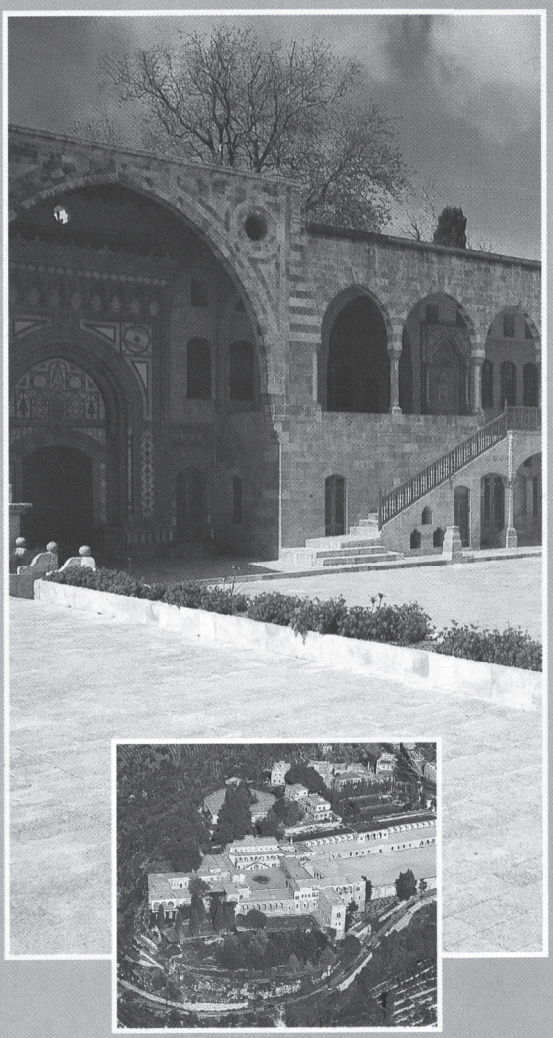

وزارة السياحة

١

على بُعد نحو ١٧ كلم إلى الجنوب من بيروت وعلى أقلّ من ٣ كلم بُعيد بلدة «الدامور» تصعد بك الطريق المحاذية لمجرى نهر الدامور مسافة ٢٦ كلم لتصل إلى بلدة «بيت الدين»، التي ترتفع نحو ٨٥٠ متراً فوق سطح البحر. وقُبيل وصولك اليها، تطالعك بلدة «دير القمر» التي تبعد عنها زهاء خمسة كيلومترات حيث يمكنك أن تتمتّع بالصورة الأشمل والأفضل عن قصر «بيت الدين» ومحيطه. وهو قصر أقامه الأمير بشير الثاني الشهابي الذي حكم جبل لبنان زهاء نصف قرن من الزمن. ويشكّل القصر الذي استمرّ العمل فيه ثلاثين سنة ونيّف نموذج العمارة اللبنانيّة في القرن التاسع عشر.

رحلة عبر الزمن...

شكّلت المناطق اللبنانيّة منذ القرون الوسطى إقطاعات يحكمها عدد من الأمراء والمشايخ. وفي بدايات القرن السابع عشر، تمكّن أحد هؤلاء، وهو الأمير فخر الدين الثاني المعني (١٥٩٠–١٦٣٥)، من السيطرة على الأسر الإقطاعيّة الأخرى، فبسط سلطته على غالبيّة المناطق التي تشكّل الأراضي اللبنانيّة المعاصرة، وكانت بلدة «بعقلين» عاصمته الأولى. ولمّا كانت هذه البلدة تشكو من قلّة مواردها المائيّة، فقد عمد الأمير إلى مغادرتها ونقل عاصمته إلى «دير القمر».

واجهة دار الكتبة

٢

زخارف من الفسيفساء المرمرية

في نهاية القرن عينه، وبانقراض سلالة بني معن، انتقلت السلطة إلى انسبائهم من بني شهاب. وقام أحدهم، وهو الأمير بشير الثاني (١٧٨٨–١٨٤٠) بنقل عاصمة الإمارة من «دير القمر» إلى «بيت الدين» وهي محلّة كانت تقوم فيها خلوة للدروز، ما تزال قائمة على مقربة من القصر الذي أقامه فيها. وبهدف تأمين حاجات قصره الجديد من المياه عمد الأمير بشير إلى السخرة، وفرض على أهل الجبل ثمانين ألف يوم عمل لجرّ مياه «نبع الصفا» إلى «بيت الدين». فكان على كل رجل أن يقدّم يومَيّ عمل مجّاني في السنة لتحقيق المشروع. وقد استغرق شق القناة سنتين من الزمن وانتهى العمل فيه في تموز ١٨١٤.

www.lebanon–tourism.gov.lb مؤسسة نحال، بيروت، لبنان، كانون الثاني (2002)

النص د

في وصف البيئة الطبيعية والاجتماعية في الرحلة إلى بلاد الترك والخزر والروس والصقالية

ورأيتهم يتبرّكون بعواء الكلاب جداً، ويفرحون به ويقولون: "سنة خصب وبركة وسلامة"... ورأيتُ الحيّات عندهم كثيرة حتى أن الغصن من الشجرة تلتفّ عليه العشرة منها والأكثر، ولا يقتلونها ولا تؤذيهم. حتى لقد رأيتُ في بعض المواضع شجرة طويلة يكون طولها أكثر من مائة ذراع فلما رأتني سقَطتْ وغابت بين الشجر فجئتُ فزعاً. فحدثتُ الملك ومن كان في مجلسه، فلم يكترثوا بذلك. وقال: "لا تجذع فليس تؤذيك".

ورأيتُ لهم تفاحاً أخضر شديد الخضرة وأشد حموضة من خلّ الخمر، وتأكله الجواري. ولم أر في بلدهم أكثر من شجر البندق ورأيتُ لهم شجراً لا أدري ما هو، مُفرط الطول وساقه أجرد من الورق، ورؤوسه كرؤوس النخل إلا أنهم يجيئون من ساقه فيثقبونه ويجعلون تحته إناء فتجري إليه من ذلك الثقب ماء أطيب من العسل إنْ أكثر الإنسان منه أسكَره. وأكثر أكلهم من لحم الدابة. وكل من زرع شيئاً أخذه لنفسه ليس للملك فيه حق غير أنه إذا أمر جيشه بالغارة على بعض البلدان فغنِمَت، كان له معهم حصة. وليس لهم مواضع يجمعون فيها طعامهم ولكنهم يحفرون في الأرض آباراً ويجعلون الطعام فيها، فليس يمضي عليه إلا أيام يسيرة حتى يتغير فلا يُنتفع به. وليس لهم زيت ولا دهن بتةً. وإنما يقيمون مقام هذه الأدهان دهن السمك، فكل شيء يستعملونه فيه يكون زفراً ويعملون من الشعير حساءً للجواري والغلمان وطبخوا الشعير باللحم فأكل الموالي اللحم وأطعموا الجواري الشعير.

ومن عاداتهم إنه لو وُلد لابن الرجل مولود أخذه جده دون أبيه وقال: "أنا أحق به من أبيه في حضنه حتى يصير رجلاً". وإذا مات منهم الرجل ورثه أخوه دون ولده. فعرَّفتُ الملك أن هذا غير جائز، وعرَّفته كيف المواريث، حتى فهمها.

من رسالة أحمد بن فضلان بن العباس بن راشد بن حمَّاد، مبعوث الخليفة المقتدر، في وصف الرحلة إلى *بلاد الترك والخزر والروس والصقالية*، سنة (309 هـ - 921 م)
مطبوعات المجمع العلمي العربي بدمشق، حققها وقدم لها د. سامي الدهّان عضو المجمع العلمي العربي بدمشق (بتصرف)